والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات انزهها بالنسبة الى من دونهم
لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله من البشارة
مخففا ومثقلا عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه اي على
تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى استثناء منقطع اي لكن اسالكم ان تودوا
قرابتي التي هي قرابتكم ايضا فان له في كل بطن من قريش قرابة ومن يقترف يكتسب
حسنة طاعة نزد له فيها حسنا بتضعيفها ان الله غفور للذنوب شكور للقليل
فيضاعفه ام بل يقولون افترى على الله كذبا بنسبة القران الى الله تعالى فان يشا
الله يختم يربط على قلبك بالصبر على اذاهم بهذا القول وغيره وقد فعل ويمح الله
الباطل الذي قالوا ويحق الحق يثبته بكلماته المنزلة على نبيه صلى الله عليه وسلم
انه عليم بذات الصدور بما في القلوب وهو الذي يقبل التوبة عن عباده منهم
ويعفوا عن السيئات المتاب عنها ويعلم ما تفعلون بالياء والتاء ويستجيب
الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجيبهم الى ما يسألون ويزيدهم من فضله والكافرون
لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده جميعهم لبغوا جميعهم اي طغوا
في الارض ولكن ينزل بالتخفيف وضده من الارزاق بقدر ما يشاء فيبسطها
لبعض عباده دون بعض وينشأ عن البسط البغي انه بعباده خبير بصير وهو الذي
ينزل الغيث المطر من بعد ما قنطوا يئسوا من نزوله وينشر رحمته يبسط مطره
وهو الولي المحسن للمؤمنين الحميد المحمود عندهم ومن آياته خلق السموات و

الربع

الارض وخلق ما بث فرق ونشر فيهما من دابة هي ما يدب على الارض من الناس
وغيرهم وهو على جمعهم للحشر اذا يشاء قدير في الضمير تغليب العاقل على غيره وما
اصابكم خطاب للمؤمنين من مصيبة بلية وشدة فبما كسبت ايديكم اي كسبتم من
من الذنوب وعبر بالايدي لان اكثر الافعال بها ويعفوا عن كثير منها فلا يجازي
عليه وهو تعالى اكرم من ان يثني الجزاء في الاخرة واما غير المذنبين فما يصيبهم
في الدنيا لرفع درجاتهم في الاخرة وما انتم يا مشركين بمعجزين الله هربا في الارض
تفوتونه وما لكم من دون الله اي غيره من ولي ولا نصير يدفع عذابه عنكم ومن
آياته الجوار السفن في البحر كالاعلام كالجبال في العظم ان يشا يسكن الريح فيظللن
يصرن رواكد ثوابت لا تجري على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور
هو المؤمن يصبر في الشدة ويشكر في الرخاء او يوبقهن عطف على يسكن اي
يغرقهن بعصف الريح باهلهن بما كسبوا اي اهلهن من الذنوب ويعف عن
كثير منها فلا يغرق اهله ويعلم بالرفع مستانف وبالنصب معطوف على تعليل
مقدر اي يغرقهم لينتقم منهم ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص
مهرب من العذاب وجملة النفي سدت مسد مفعولي يعلم والنفي معلق
عن العمل فما اوتيتم خطاب للمؤمنين وغيرهم من شيء من اثاث الدنيا فمتاع
الحيوة الدنيا يتمتع به فيها ثم تزول وما عند الله من الثواب خير وابقى للذين
آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ويعطف عليهم والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)